

البلد وأفضل أن يكن متوسطات في العمر، فرددت بامتعاض (شئو) توكفون شغلنا)) حاولت أن أطمئنها وتكلمت معها بطريقة لا تثير الشك، المرأة والتي تدعى (شخاطة) عندما سألتها ما معنى هذا الاسم أجابت أنها مثل الشار كل ما يرغب الرجل به يجده عندها فهي (حارقة خارقة) كما تصف نفسها ومع الأسف صوتها العالي جمع الناس من حولنا فطلبت منها الدخول إلى البيت، بعد ذلك سمحت لنا بذلك، لكن البيت كان لا يبعث على الطمأنينة، المقاعد المتفرقة كانت ممتلئة بملابس داخلية نسائية وبدلات رقص تكاد من شكلها لا تغطي غير منطقة الخصر، أشعلت سيكارة نوع افيرا وقدمت لنا رفقت التبخين بحجة عدم تغيير النوع، فقالت تعمل عندي خمس فتيات تتراوح اعمارهن بين ١٦ و ٢٥، ومن كل طراز ولون، والإن هن نائمات في الغرفة لأن الليل يختلس النوم منهن، لكنهن ثروة لأن كل واحدة تخرج للمبيت يكون سعرها ٢٠٠ دولار مع الأكل، ويبيت معها رجل لحمايتها ويتقاضى مبلغ ٢٥٠٠٠ دينار إما هي فيتم الاتفاق عن طريقها ولا تخرج فتاة إلا بإمرتها، ومن تحاول أن تشاغب أو تهرب لا تستطع فعل ذلك لأن جميع المستمسكات المدنية محفولة عندها.

أصبح لي شان في المحلة ولدي زبائن يأتون بين الفينة والأخرى، وتعمل معي ثلاث فتيات وهن صغيرات اثنتان من بغداد وواحدة من إحدى المحافظات، جليها لي احد الأصدقاء بعد أن عرضت عليها العمل مقابل المبيت والطعام.

#### حيوية ونشاط

بعد أن تركنا عبير نتابع عملها بكل حيوية ونشاط، وبمجرد ترك هذه الزقاق الضيق الذي بالكاد يكفي لمرور شخص واحد يمكن أن يترنج ويمينا ويسارا من شدة الحر، وجدنا رجلا يجلس إمام منزل ويقربه امرأة تجاوز عمرها العقد الرابع، وتتكلم بصوت عال وتذخن سيكارة، ونظرتها يعطيك انطباعا للوهلة الأولى بانها مسلحة اللسان لكثير الافاظ غير الالفة التي تلتظف مع الرجل!! المرشد الذي معي اخبرني أنها مسماره فتيات فقط ولا تمارس الجنس وهذا ما لا افهمه فواضح انها تنتظر الطالبات من الرجال وهي تأخذ النساء إلى العنوان الذي يرسل لها عن طريق الهاتف النقال، ولهذا من يريد فتاة عليه إرسال كارت فنة ٥٠٠٠ آلاف دينار ثم الاتصال لتطمئن على



ملاك تبليغ من العمر اثنتي عشرة سنة، تجلس على عتبة باب منزلهم الواقع في محلة الذهب، ترتدي ملابس ضيقة تبرز مقاساتها الأنثوية، يقف الأزارر الأمامية لقميصها الرخيص لجذب بعض الشباب التابع في المحلة والذي لا عمل له غير اختلاس النظرات وأحيانا يتعداها للدخول إلى احد المنازل ممارسة الفعل الجنسي، وآخرون يأخذون على عاتقهم جذب الزبائن لقاء عمولة مالية "مسورة"!

#### بغداد / ايناس طارق تصوير / احمد عبد الله

أيضا وأحيانا تطلبان من الرجال ممارسة معي، لكن والدتي ترفض ذلك ويقابلن تسمح لهم وتخبرهم " انه يمكنكم الاستمتاع بجسدي بدون ممارسة الجنس فعليا"، و السعر المدفوع لذلك اقل، لكن قبل شهرين اصطحبتي والدتي إلى

**الصعوبة في الدخول**  
حقيقة وجدت صعوبة كبيرة في الاستدلال على بعض بيوت البغاء الواقعة في محلة الذهب القديمة والتي تكاد بيوتها تنكس جدرانها الواحدة على الأخرى لقدم بنائها وللوهلة الأولى يتناكب الخوف والقلق من أن تسقط هذه البيوت على ساكنيها ويصيب المارة بعض من حجارتها المرصوفة بشكل عشوائي، فهي قديمة جدا وتعتبر من المحلات السكنية القديمة، ولقربها من كراج منطقة العلاوي فقد أصبحت مرتعا للمسافرين والوافدين من بغداد والمحافظات، الأمر الذي شجع البعض من الطائرات على هذه المحلة للسكن في غرف صغيرة مقابل إيجار لا يتعدى ١٥٠٠٠ ألف دينار شهريا، والانتجار إلى ممارسة مهنة البغاء.

#### موارد مالية ثابتة

ولولا مساعدة احد الأشخاص الساكنين في المنطقة والذي تعهد بان لا يفصح عن هويتي إذا أعطيت مبلغا من المال بعذر انني وجه جديد يدخل إلى المحلة وبحاجة إلى تزكية (واسطة) فبدأنا الرحلة بين عدة بيوت تضم في أروقها عددا من القصص، البعض يحتاج إلى وقفة ومعالجة نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أفرزتها، والبعض الآخر يحتاج إلى قلع جذوره لأنه يجد في مهنة البغاء موردا ماليا ويزعم أنه يملك الحق لفعل ذلك. وملاك الفتاة الصغيرة التي تكلمت معي بعد أن طلبت منها قليلا من الماء، وبعد أن أخبرني المرشد الذي معي أن والدتها ذاهبة إلى السوق حاولت أن أطمئنها وفي الوقت نفسه أن استدرجها إلى الحديث قلت لها أنت فتاة جميلة وصغيرة، ما الذي دفعك إلى طريق البغاء؟ أجابت: لم ابدأ بممارسة البغاء إلا قبل عدة أشهر وقبل ذلك الوقت كنت انظر الى الداخلين والخارجين من الغرف، فقد كانت والدتي وأختي تمارسن البغاء، وكنت اربغ بذلك

احد الأشخاص اعتقد انه كان غنيا فقد دفع مبلغا كبيرا للدتي جراء ممارسة الفعل الجنسي معي وكما يقول لانسي (عزراء) واستحق الغناء، في البداية أحسست بخوف وتكاد قدماي لا تحملاني من شدة الخوف وما يمكن أن يفعله بي هذا الرجل، توقفت لوهلة من الوقت قبل أن يفتح الرجل باب الغرفة، وطلبت منه أن انهض للتكلم مع والدتي، لكنها رمقتني بعينها بغضب، وكأنها تطلب مني أن أكون مطيعة، أحسست بألم شديد ولم ينفع صراخي ونوسلي بان يتركني أنتفخ الصدء، ولم يتركني الا بعد أن طرقت الباب والدتي وأخبرته بان ذلك يكفي ولا تريد حدوث مشاكل بينهم، لكن الآن تعوبت واعتمدت على نفسي في جذب الزبائن.

#### فتيات صغيرات

فتيات صغيرات لا تتجاوز أعمارهن الخامسة والسادسة عشرة ويجوبن الشوارع ليلا نهار للبحث عن مكان يحتويهن من حرارة الصيف، تقول

## قصص فتيات ساقتهن الظروف الى عالم الرذيلة في محلة الذهب..



من كان يتلمس جسدي بأصابعه وهناك من كان يطلب مني بعض الأشياء كنت أنفأها مرغمة خوفا منهم، وبعد أن بدأ جسمي بالتخوج بدأت هنا في الزقاق، انطلقت الإجابة مني بسرعة البرق نعم ابحت عن نساء يرغبن بالسفر والزواج إلى خارج

تتسول في الكراج وتسكن في احد الفساق في محلة الذهب في غرفة صغيرة قذرة وكنت أخرج معها للتسول ولكن بعد فترة لا اعلم أين ذهبت وبقيت وحدي في الشارع الذي اصبح بيتي، وكنت أتعرض إلى التحرش من بعض الشباب الصغار نتيجة النوم على الارصفة، فهناك

لا يتعدى ١٥ دقيقة فقط، وهكذا في وكانت تنتظر خروج احد الشبان من منزلها بعد أن قطعت له (تكت) (فيشة) تسمح له بالدخول إلى رقم ٢٥ ألف دينار فقط ومن يريد أن يأخذ وقتا إضافيا عليه الخروج والتفاوض من جديد وهو نصف عار!! وحقيقة عبير هي في مرحلة مرهقة وتعتبر أن ما تفعله يستحق التباهي فلم تتعرض على سرد قصتها بعد أن أخبرتها إنني أريد أن اخترق هذا المجال ومن الممكن أن اجعلها تجوب دول العالم وإمكانية الحصول على الدولارات، تقول عبير " تركنتي والدتي في كراج العلاوي عندما قدما من محافظة الديوانية عندها كان عمري ثمان سنوات وبعد ذلك أخذتني امرأة كبيرة في العمر كانت

تسول في الكراج وتسكن في احد الفساق في محلة الذهب في غرفة صغيرة قذرة وكنت أخرج معها للتسول ولكن بعد فترة لا اعلم أين ذهبت وبقيت وحدي في الشارع الذي اصبح بيتي، وكنت أتعرض إلى التحرش من بعض الشباب الصغار نتيجة النوم على الارصفة، فهناك

لا يتعدى ١٥ دقيقة فقط، وهكذا في وكانت تنتظر خروج احد الشبان من منزلها بعد أن قطعت له (تكت) (فيشة) تسمح له بالدخول إلى رقم ٢٥ ألف دينار فقط ومن يريد أن يأخذ وقتا إضافيا عليه الخروج والتفاوض من جديد وهو نصف عار!! وحقيقة عبير هي في مرحلة مرهقة وتعتبر أن ما تفعله يستحق التباهي فلم تتعرض على سرد قصتها بعد أن أخبرتها إنني أريد أن اخترق هذا المجال ومن الممكن أن اجعلها تجوب دول العالم وإمكانية الحصول على الدولارات، تقول عبير " تركنتي والدتي في كراج العلاوي عندما قدما من محافظة الديوانية عندها كان عمري ثمان سنوات وبعد ذلك أخذتني امرأة كبيرة في العمر كانت

## بعد أشهر في التوقيف

# من يرد الاعتراف للمتهم بعد ثبوت براءته؟

ضده فقد قال: بعد ثلاثة اشهر من النظر في القضية التي جاءت بناء على معلومات مقدمة من مخبر سري كما تدعي الدائرة التي قامت باعتقالي قررت المحكمة براءتي من التهمة الموجهة لي لكنني لابل ان اعرف أي اجراء اتخذ بحق هذا المخبر السري المعتمد من تلك الدائرة على معلوماته المسئلة التي ادت لاعتقالي، وأضاف (و) الذي يشغل منصبا مرموقا في إحدى الدوائر الحكومية: كما ان هذه الدائرة لم تقدم أي اعتذار رسمي او تتخذ أي اجراء لرد الاعتبار لي على الرغم من المظلومية التي لحقت بي وبسبعتي، تاسيما ان قضية المتصيدين في الماء العكر. ودعا (و) إلى اصدار تشريع يحد من هكذا حالات من خلال تشديد العقوبة على من يدلي بمعلومات غير دقيقة او كاذبة تسبب أذى للآخرين وتنازل من سمعتهم وكرامتهم.

#### تعويض

ومن جانبه قال (محمد الشطري) قاض سابق في محكمة الجنائيات: يتعرض الكثير من المواطنين إلى اتهام في قضايا مختلفة ما يستوجب توقيفهم بمدد معينة قد تقصر او تطول ويخرج عنهم فيصا بعد او يحكم ببراءتهم ما يعرض سمعتهم واعتبارهم إلى الضرر الادبي والمعنوي في الوقت الذي نجد ان التشريعات الجنائية ساكنة عن ذلك ولم تحرك ساكنا لتلافي هذا النقص احتراما لامية الإنسان وما يفوته من ربح ويعترض له من خسارة. ارى من الواجب ان يعالج هذا النقص الوارد في التشريع ليتسنى للمضطر المطالبة بالتعويض عما لحق به وتعرض له



#### الناصرية / حسين العامل

### دعوى كيدية

يقول (ع.ع. الحمداني) الذي دهمت الشرطة منزله وأمضى ثلاثة اشهر في التوقيف قبل ان يفرج عنه بعد ان ثبتت براءته من التهم الموجهة اليه:

من المؤكد ان حجم الضرر والغبن الذي لحق بي جراء هذه القضية لا يطاق ولا يوصف لان رصيدي هو سمعتي وشرفي، فعندما يطعن المرء بهذه الصورة الوحشية بسبعته التي يراهن عليها تتلاشى باقي العناوين الادارية والمادية، وأضاف الحمداني الذي يعمل موظفا في إحدى الدوائر الحكومية ان من المؤسف ان تهدر كرامة الإنسان وتفيد حرية بدعاوى كيدية لم يتم التأكد جيدا من صحتها، فعلى الرغم من صدور قرار الافراج عني وإصدار المحكمة قرارا بإلغاء القبض على شهود الزور في القضية لكن إلى الآن لم يتخذ أي اجراء رسمي لإعادة الاعتبار لي وتعويض عي لحقتني من أضرار معنوية ومادية متلما يحصل في معظم بلدان العالم المتحضر.

وطالب الحمداني بسن قوانين وإصدار

تشريعات تنص على تعويض الموقوفين والاعتذار لهم رسميا في حال ثبوت براءتهم.

#### ملاحظات

ويشير نقيب المهندسين في ذي قار المهندس الاستشاري فخرت عبد الكريم إلى تعرض نحو ٥٠ مهندسا في ذي قار للملاحقة القضائية خلال العام الحالي، وأضاف ان بعضهم تمت تبرئته والبعض الآخر مازال قيد التحقيق منها هي ان أيا من المهندسين المذكورين لم تثبت ادانته حتى الان، لافتا إلى ان الجهات الحكومية لم تتخذ أي اجراء رسمي لرد الاعتبار للمهندسين الذين ثبتت براءتهم. وأضاف: لقد اخذت كثرة الملاحظات القضائية تريبك عمل المهندسين وتجعلهم في وضع نفسي قلق وتنازل من سمعتهم وكرامتهم رغم ثبوت براءتهم من التهم المنسوبة اليهم.

#### بلاغ كاذب

أما الأستاذ (ج.و) الذي دهمت الشرطة منزله ايضا واعتقل لليلة كاملة بعد ورود بلاغ كاذب

تشير المادة التاسعة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العمومية عام ١٩٤٨ في التفاتة منها لصون كرامة الإنسان والحفاظ على آدميته من الضرر إلى انه (لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه او نفيه تعسفا). لكن حين يلقى القبض على شخص ما وهذا ما يحصل فعلا وتثبت براءته فيما بعد، فمن يتكفل برد الاعتبار له وتعويضه عما هدر من كرامته وما لحقه من أضرار مادية ومعنوية، لاسيما ان الكثير من المتهملين يقضون في التوقيف مددا تصل إلى عدة أشهر ان لم تقل بضعة أعوام قبل الإفراج عنهم. المدى تايمت هذه القضية مع عدد من الضحايا ورجال القضاء لتستطلع آراءهم في هذا المجال.



في التوقيف